من دخل المسجد والصف الأول ممتلئ فهل ينتظر حتى يأتي أحد أم يكبر لوحده ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول اذا دخل المصلي للمسجد ووجد الصف ممتلئا. الصف الاول. فهل ينتظر حتى يأتي شخص اخر؟ وحتى لو ادى ذلك الى فوات ركعة - 00:00:00
الحمد لله المتقرر عند العلماء ان المشقة تجلب التيسير. وان الامر اذا ضاق اتسع والمتقرر عند العلماء ان التكاليف الشرعية منوطة بالقدرة على العلم والعمل فلا واجب مع العجز. ومن المعلوم ان من واجبات الصلاة المصافة - 00:00:20
فاذا كان الانسان قادرا على تطبيق هذا الواجب وهو المصاف فانه لا يجوز له الاخلال به. فمن اخل بواجب المصافة مع قدرته على على تحقيقه فان صلاته تعتبر باطلة. لما في سنن ابي داوود من من حديث وابسة ابن معبد الجهني - 00:00:40
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلاة. وفي صحيح ابن حبان من في علي ابن شيبان مرفوعا لا صلاة لمنفرد خلف الصف. ولكن اذا كان الانسان عاجزا عن المصافاة بسبب امتلاء الصف الذي - 00:01:00
قبله ولم يجد مكانا في ثنايا الصف فان المصاف حينئذ يسقط وجوبها عنه لعجزه عن تحقيقها. فاذا دخل الانسان والصف قد امتلأ ولم يجد مكانا في ثناياه فانه يجوز له شرعا ان يصف منفردا خلفهم. لان واجب المصافاة في هذه - 00:01:20
الا يسقط عنه لوجود العجز والمتقرر باجماع العلماء ان الواجبات تسقط بالعجز والله ولذلك يقول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. وهناك بعض المخارج نص - 00:01:44
عليها بعضهم ولكنها مخارج باطلة وليست ولكن عفوا ولكنها مخارج مرجوحة. من هذه المخارج ان يجر رجلا من الصف المقدم وهذا مخرج خطأ. لانه سيحرم الانسان من فضيلة التقدم وسيوجب اضطرابا في الصف كله - 00:02:04
ومن واما ما رواه الطبراني الا دخلت معهم او رجلا فانه موضوع لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن المخارج التي ذكروها ان ينتظر حتى يأتي من يصف معه. وهذا ايضا مخرج ليس بصحيح. بل هو مخرج باطل لا ينبغي ان يعمل الانسان - 00:02:24
بانه يفضي الى تفويته شيء من صلاة الجماعة وربما افضى الى تفويتها بكمال. الى تفويتها كلها ومن المخارج ان يتقدم الانسان ليصلي يعني عن يمين الامام وهذا قال به بعض العلماء - 00:02:44
ولكن لا دليل على ذلك لاننا لو سلمنا انه من المخارج فما العمل اذا كانت الصفوف كثيرة سيتخطاها جميعا حتى يصلي يعني امين الامام ثم اذا سلمنا انه وصل بعد هذا التخطي الكثير الى يمين الامام ودخل رجل اخر ماذا يفعل؟ يتخطى هذه الصفوف حتى يقف - 00:03:04
عن يمين الامام ايضا. ولذلك فالقول الصحيح والمخرج الوحيد هو انه اذا وجد صفا ممتلئا انه يصف خلف الصف وحده. فان قلت وما واجب المصافاة؟ فالجواب ان واجب المصافاة يسقط لوجود العجز عنه. واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى والله اعلم - 00:03:24
- 00:03:44